المعرب في الحديث الشريف
دراسة في كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان

أحمد صالح يونس
قسم اللغة العربية / كلية الآداب
جامعة الموصل

القبول	الاستلام
١٥ / ١٠ / ٢٠٠٨	١١ / ٠٦ / ٢٠٠٨

Abstract

The present research aims at studying the foreign utterances that exist in the Prophet’s Hadiths in al – lulu wal marjan “by Muhammad Fuaad Abdul Bagi. It traces such utterances in an attempt to find the ancestor of each utterance.

The research is introduced by: a word on Parsing “followed by studying those utterances – 44 words – according to the thernatic classification as follows: nouns, names of cities and countries, surnames the names of tools and clothes and finally separated names which cannot by put under any previous titles.

It has been found that most of these utterances are of Persion origin; a common phencmenon in Arabic as a result of being neighbours In addition, there are other utterances which are said to be Persian, but the research proved that they are Arabic utterances due to their linguistic derivation as well as linguist’s rush judgement that they are Persian in origin. The research is inclined to consider them Arabic one depending on scholars’ statements.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة الألفاظ المعربة الواردة في الأحاديث الشريفة في كتاب (اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان) لواضعه محمد فؤاد عبد الباقي.

ويقوم البحث على تمهيد بعنوان (كلمة في التعريب)، ثم دراسة الألفاظ وعددها إحدى وثلاثون لفظة وفق التقسيم الموضوعي، وعلى النحو الآتي: أسماء الأعلام وأسماء المدن والبلدان

والألقاب والأواني والملابس، وأخيراً أسماء متفرقة وهي التي لا يمكن وضعها تحت عنوان من العناوين السابقة.

ويتعرض البحث بالاستقراء والرصد لهذه الألفاظ لمعرفة أصولها وإرجاع كل لفظة إلى لغتها التي جاءت منها، بعد بيان معناها، ووجد البحث أن أكثر هذه الألفاظ ترجع إلى أصول فارسية، وهي ظاهرة شائعة في اللغة العربية عامة بحكم الجوار والمساس مع الفرس، كما أن هناك ألفاظاً قيل إنها أعجمية، إلا أن البحث أثبت عربيتها، وذلك بالنظر إلى الاشتقاق اللغوي، فضلاً عن تسرع عدد من اللغويين في الحكم بأعجمية طائفة من الألفاظ، غير أن البحث والتقصي يرشدان إلى إمكانية القول بعربيتها، ويعتمد البحث في كل ذلك على أقوال العلماء واللغويين.

التمهيد

كلمة في التعريب :

يراد بالمعرب في الاصطلاح اللغوي: (الاسم الأعجمي بأن تتفوه به العرب على منهاجها، فيقال: عربته العرب وأعربته أيضاً) (١) غير أن السيوطي(٢) (ت ٩١١ هـ) عرفه تعريفاً شاملاً بما جعله شيئاً واحداً مع الدخيل، فقال: (هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها) والحق أن المعرب مختص بما جرى عليه تغيير صوتي أو بنيوي أو كليهما ليلائم اللغة العربية وأساليبها، وان لم يجر عليه ذلك التغيير فهو دخيل وليس بمعرب.

واللغة العربية كغيرها من اللغات تؤثر وتتأثر بسبب عوامل الاحتكاك اللغوي المختلفة، وهذه اللغات في تفاعل دائم، تأخذ وتعطي، ولاسيما لغات الأمم المتجاورة، غير أن التأثير متفاوت؛ إذ (يختلف مبلغ ما تأخذه لغة عن أخرى باختلاف العلاقات التي تربط بين الشعبين، وما يتاح لهما من فرص الاحتكاك المادي والثقافي)(٣) . .

وقد انعقد هذا البحث على دراسة الألفاظ المعربة في الحديث الشريف في كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، وشاء الله عز وجل أن يكون هذا البحث قائماً على دراسة هذه الألفاظ وفق التقسيم الموضوعي، وعلى النحو الآتي:

١) أسماء الأعلام: وردت طائفة من أسماء الأعلام في الأحاديث الشريفة التي قيل إنها معربة، وسنتناول دراستها لمعرفة أصولها، وهل هي ألفاظ معربة حقا أم أن لها جذوراً في

---

(١) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري: ١ / ١٧٩ (عرب).

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي: ١ / ٢١١ .

(٣) علم اللغة، د. علي عبد الواحد وافي: ٢٥٤ .

لغتنا العربية ويمكن حملها عليها، ومن هذه الأسماء: إبراهيم، وقد ورد ذكره في الحديث الشريف في أكثر من موضع من كتاب اللؤلؤ والمرجان، ومن ذلك أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: (نحن أحقُّ بالشَّك من إبراهيمَ إذ قال: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي}(٤) ويرحمُ اللهُ لوطاً لقدْ كانَ يأوي إلى ركنٍ شديدٍ ...)(٥) فإبراهيم: اسم علم أعجمي، واللغويون يجمعون على ذلك، إذ لم نجد من يقول بعربية هذا الاسم، وفيه لغات هي: إبراهام وإبراهم وإبراهِم وإبراهُم وإبرهَم وإبراهوم

وبيّن السمين الحلبي(٦) (ت ٧٥٦هـ) أن إبراهيم اسم أعجمي، وقيل: إن معناه قبل نقله إلى العربية: أب رحيم، ثم أورد اللغات الواردة فيه، وذكر السيوطي(٧) أن إبراهيم: اسم سرياني، ولم اعثر فيما اطلعت من الكتب على هذا الرأي.

ومن أسماء الأنبياء ـ عليهم السلام ـ: آدم، ومن وروده في الحديث الشريف ما جاء في حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (يقول اللهُ يا آدمُ! فيقولُ لبَّيْكَ وسَعْدَيكَ والخيرُ بينَ يَدَيْكَ، قالَ: يقولُ أخرجْ بعثَ النَّارِ ....)(٨)، فآدم ـ عليه السلام ـ اسم علم أعجمي عند طائفة من اللغويين، فقد ذهب شهاب الدين المصري(٩) (ت ٨١٥ هـ) إلى أن آدم: اسم أعجمي، ورد الرأي القائل بأنه مشتق، فقال: (من زعم أنه أفعل مشتق من الأدمة وهي كالسمرة، أو من أديم الأرض وهو وجهها فغير صواب) معللا ذلك بأن الاشتقاق لا يكون في الأسماء الأعجمية.

كما نقل السيوطي عن قوم أن آدم: اسم سرياني، وأصله: آدام بوزن خاتام، وعرب بحذف الألف الثانية، ونقل أيضاً بأن التراب باللغة العبرانية: آدام فسمي آدم به.

غير أن اغلب اللغويين يرون أن آدم: اسم عربي مشتق، يقول الراغب الأصفهاني (المتوفى في حدود ٤٤٥ هـ): (آدم: أبو البشر، قيل سمي بذلك لكون جسده من أديم الأرض، وقيل: لسمرة في لونه، يقال: رجل آدم نحو: أسمر، وقيل سمي بذلك لكونه من عناصر مختلفة وقوى متفرقة .... وقيل: سمي بذلك لما طيب به من الروح المنفوخ فيه .... وذلك من قولهم: الإدام هو ما يطيب به الطعام)، كما أكد العكبري(١٠) (ت ٦١٦ هـ) عربية هذا اللفظ وأنه مشتق من أديم الأرض أو من الأدمة.

---

(٤) سورة البقرة، من الآية: ٢٦٠ .

(٥) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي: ١ / ٣٠ .

(٦) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي: ١ / ٣٥٩ .

(٧) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي: ٤ / ٦٠ .

(٨) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ٥٥ .

(٩) البيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين المصري: ١ / ٧٤ .

(١٠) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: ١ / ٢٩ .

ويرى الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي (١١) ـ من المعاصرين . أن آدم: اسم أعجمي بدليل أنه . عليه السلام . أول مخلوق خلقه الله من البشر، فاللغة العربية ظهرت بعد آدم عليه السلام بآلاف السنين، ولو كان اسم آدم عربياً مشتقاً من الأدم لكان في القرآن مصروفاً كباقي الأسماء العربية المشتقة مثل هود وصالح وشعيب . عليهم السلام ..

ويرجح البحث أن يكون آدم اسماً عربياً مشتقاً، إذ أنه وصف على وزن (أفعل) مشتق من الأدمة فاجتمع فيه العلمية ووزن الفعل، فمنع من الصرف، كما أن القائلين بعربية هذا الاسم يستندون إلى دليل من الاشتقاق اللغوي، بل له أكثر من وجه اشتقاقي، ومن ثم فلا حاجة لنا إلى القول أنه اسم أعجمي كي نبرر منعه من الصرف للعلمية والعجمة.

ومن أسماء الأنبياء ـ عليهم السلام . : إدريس، ومن وروده في الحديث الشريف ما جاء في حديث الإسراء برسول الله . صلى الله عليه وسلم . : (... قالَ أَنَسٌ: فذكر أنَّه وَجَدَ في السَّماواتِ آدمَ وإدريسَ وموسى وعيسى وإبراهيمَ . صلوات اللهِ عليهم ....)(١٢) وقد اختلف اللغويون فيه، فذهب طائفة منهم إلى أنه اسم أعجمي، في حين نص آخرون على أنه اسم عربي.

فقد ذكر الفيروز آبادي (١٣) (ت ٨١٧ هـ) أن إدريس . عليه السلام .: (اسمه بالسريانية خنوخ ويقال: أخنوخ، ومعناه كثير العبادة، وأما إدريس فاسم أعجمي غير منصرف، وقيل: مشتق من الدرس والدراسة بمعنى القراءة، سمي به لكثرة ما درس من كتب الله عز وجل، فإنه كان يحفظ صحف آدم وصحف شيت عن ظهر قلبه).

وذكر الزبيدي (١٤) (ت ١٢٠٥ هـ) أن إدريس . عليه السلام . ليس مشتقاً من الدراسة كما توهمه كثيرون ونقلوه، لأنه أعجمي، وإن اسمه (خنوخ) كصبور، وقيل بفتح النون، وقيل، بل الأولى مهملة، ونقل أنه: عبراني أو سرياني.

ومن أسماء الأنبياء أيضاً: إسحاق، ومن وروده في الحديث الشريف ما جاء في حديث جابر بن سمرة . رضي الله عنه . قال: (شكا أهلُ الكوفةِ سعداً إلى عمرَ رضي اللهُ عنه . فعزلَه واستعملَ عليهم عماراً، فشكوا حتَّى ذكروا أنّه لا يحسنُ يصلِّي فأرسلَ إليه، فقالَ: يا أبا إسحاقَ إنَّ هؤلاء يزعمونَ أنّك لا تحسنُ تصلِّي ...)(١٥) فإسحاق اسم علم أعجمي عند طائفة من اللغويين، في حين يرى آخرون أنه عربي، وقد أورد الفيروز آبادي(١٦) الرأيين معاً، فقال:

---

(١١) الأعلام الأعجمية في القرآن تعريف وبيان، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي: ٥٢ .

(١٢) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ٣٥ .

(١٣) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: ٦ /٥١

(١٤) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي: ٤ / ١٤٩ (درس).

(١٥) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ٩٤ .

(١٦) بصائر ذوي التمييز: ٦ / ٤٢ .

(إسحاق . عليه السلام .: اسم علم أعجمي غير منصرف للعلمية والعجمة ... وقيل: مشتق من السحق، والإسحاق: الإبعاد، والسحق البعد، ومكان سحيق: مكان بعيد).

ونص أبو بكر بن دريد(١٧) (ت ٣٢١ هـ) على أن (إسحاق اسم أعجمي وإن كان لفظه لفظ العربي، تقول العرب للرجل: بعداً له وسحقاً، أي: أبعده الله وأسحقه وانسحق الرجل انسحاقاً إذا بعد عنك).

ونقل ابن منظور(١٨) (ت ٧١١ هـ) رأي سيبويه في اللفظ، فقال: (إسحاق اسم أعجمي، قال سيبويه: ألحقوه ببناء إعصار، وإسحاق اسم رجل، فإن أردت به الاسم الأعجمي لم تصرفه في المعرفة ؛ لأنه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير مصروف المذهب، وإن أردت المصدر من قولك : أسحقه السفر إسحاقاً، أي: أبعده صرفته؛ لأنه لم يغير)، ونبه الجواليقي(١٩)(ت٥٣٩هـ) على أن إسحاق: اسم أعجمي (وإن وافق لفظ العربي يقال: أسحقه الله يسحقه إسحاقاً)، ويبدو أن الرأي القائل بعربية أسماء الأنبياء (إدريس وإسحاق) اقرب إلى الصواب، ما دام أصحابه يستندون إلى دليل من الاشتقاق اللغوي، وذلك بإرجاع اللفظ إلى أصله اللغوي.

ومن أسماء الأعلام أيضاً اسم النبي داود . عليه السلام . وقد ورد في حديث أبي موسى . رضي الله عنه . أن النبي . صلى الله عليه وسلم . قال له: (يا أبا موسى! لقد أوتيتَ مزماراً منْ مزاميرِ آلِ داودَ)(٢٠) وقد اختلف اللغويون فيه، فقال طائفة منهم: إنه اسم علم أعجمي، وقال آخرون إنه اسم عربي مشتق، وقد أورد الفيروز آبادي(٢١) الرأيين بقوله: (داود اسم أعجمي ممنوع من الصرف، وقيل: معنى داود قصير العمر، وكان داود أقصر الأنبياء عمراً، وقيل: معنى داود: داوى جرحه بود، وقيل: إنما سمي داود لأنه داوى الذنوب بوده الودود، وقيل: داوى ذنبه وود ربه)، وقال العيني(٢٢) (ت ٨٥٥ هـ): (داود: اسم أعجمي، وعن ابن عباس هو بالعبرانية القصير العمر، ويقال: سمي به لأنه داوى جراحات القلوب).

وذكر الزبيدي (٢٣) أن داود اسم أعجمي لا يهمز، والظاهر أن القائلين بأن داود عربي مشتق عدوه مكوناً من جزأين: المداواة في (داوى) والود في (ود) ويبدو للباحث أن هذا الرأي فيه

---

(١٧) جمهرة اللغة، محمد بن محسن بن دريد: ٢ / ١٥٣ (حسق).

(١٨) لسان العرب، جمال الدين بن مكرم بن منظور: ١ / ١٥٤ (سحق).

(١٩) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبو منصور الجواليقي: ٦٢ .

(٢٠) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ١٥٢ .

(٢١) بصائر ذوي التمييز: ٦ / ٨٣ .

(٢٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بدر الدين محمود بن أحمد العيني: ١٦ / ٨ .

(٢٣) تاج العروس: ٢ / ٢٤٧ (داو).

تكلف، إذ أنه أقرب إلى النحت منه إلى الاشتقاق اللغوي، ومن المعلوم أن النحت هو: (أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار)(٢٤).

ومن أسماء الأنبياء الواردة في الحديث الشريف: عيسى . عليه السلام . ومن ذلك ما جاء في حديث ابن عباس . رضي الله عنهما . عن النبي . صلى الله عليه وسلم . قال: (... ورأيت عيسى رجلاً مربوعاً، مربوعَ الخَلْقِ إلى الحُمْرَةِ والبياضِ، سَبِطَ الرَّأسِ ...)(٢٥).

وقد ذهب سيبويه (ت١٨٠هـ) إلى أنه اسم أعجمي، وأن وزنه: فِعْلى وألفه ليست للتأنيث ولو كانت للتأنيث (لم ينصرف في النكرة وهو يتصرف فيها، قال: أخبرني بذلك من أثق به يعني بصرفه قي النكرة، والنسب إليه عيسي).

ونقل الأزهري(٢٦) (ت ٣٧٠ هـ) قولين فيه، فقال: (وقال الزجاج: عيسى: اسم أعجمي عدل عن لفظه بالأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة لاجتماع العجمة والتعريف فيه، ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فعلى فالألف تصلح أن تكون للتأنيث فلا تتصرف في معرفة ولا نكرة، ويكون اشتقاقه من شيئين: أحدهما: العيس، والآخر من العوس وهو السياسة، فقلبت الواو لانكسار ما قبلها، أما اسم نبي الله . صلى الله عليه وسلم . فمعدول عن أيسوع كذا يقول أهل السريانية).

وكما اختلف اللغويون في كون الاسم أعجمياً أو عربيا، فقد اختلفوا أيضاً في كونه سريانياً أو عبرانياً، فقد ذكر الفيروز آبادي (٢٧) أنه: عبراني أو سرياني، في حين اكتفى الجواليقي(٢٨) بالقول أن (عيسى: أعجمي معرب).

ومن أعلام النساء الواردة في الحديث الشريف اسم: مريم . عليها السلام . ومن ورودها في الحديث الشريف ما جاء في حديث عبد الله بن عمر. رضي الله عنهما . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . : (أراني الليلةَ عندَ الكعبةِ في المنامِ، فإذا رجلٌ آدمُ كأحسنِ ما يُرى من أُدْمِ الرِّجَالِ ... وهو يطوفُ بالبيتِ، فقلتُ مَنْ هذا؟ فقالوا: هذا المسيحُ ابنُ مريمَ ...)(٢٩) فقد ذهب طائفة من العلماء إلى أن اسم (مريم) اسم علم أعجمي، في حين نص آخرون على أن (مريم) اسم عربي مشتق.

وقد أورد الفيروز آبادي(٣٠) الوجهين بقوله: (مريم: اسم أعجمي غير منصرف للعجمة والعلمية والتأنيث، وقيل: معناه بالعبراني: خادمة الله، وقيل: معناه: أمة الله، وقيل: معناه:

---

(٢٤) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس: ٢٧١ .

(٢٥) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ٣٨ . ٣٩ .

(٢٦) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري: ٣ / ٩٤ (عيسى) .

(٢٧) القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: ٢ / ٢٤٣ (العيسى) .

(٢٨) المعرب: ٢٧٨ .

(٢٩) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ٤٠ .

(٣٠) بصائر ذوي التمييز: ٦ / ١٠٩ .

المحررة، وشذ بعضهم، فقال: مريم: عربي معناه: مرت ورَامت أي: حلبت وطلبت أي: استخرجت طاعة الله وطلبت مرضاته، وقيل: إشارة إلى أنها مرت على يم الطاعة مرور السفينة والحوت باليم). وقال الزمخشري(٣١) (ت ٥٣٨ هـ): (مريم: بمعنى الخادم، وقيل: المريم بالعربية من النساء كالزير من الرجال)، وبه فسر قول رؤبة(٣٢):

قلتُ لزيرٍ لم تصِلْه مَرْيَمُهْ   ضِلِّيلِ أهواءِ الصِّبَا يندِمُهْ

وذكر السمين الحلبي(٣٣) أن مريم: (في لسان العرب: المرأة التي تكثر مخالطة الرجال، كالزير من الرجال، وهو الذي يكثر مخالطة النساء).

وأنكر الطاهر بن عاشور(٣٤) أن يكون اسم مريم مشتقاً، فقال (مريم: أم عيسى ـ عليهما السلام ـ وهذا اسمها بالعبرانية، نقل إلى العربية على حاله لخفته، ولا معنى لمريم في العربية غير العلمية، إلا أن العرب المتنصرة عاملوه معاملة الصفة في معنى المرأة المتباعدة عن مشاهدة النساء؛ لان هذه الصفة اشتهرت بها مريم، إذ هي أول امرأة عبرانية خدمت بيت المقدس؛ فلذلك يقولون: امرأة مريم، أي: امرأة معترضة عن صفات النساء، وليس مريم مشتقاً من: رام يريم كما قد يتوهم).

ومن أسماء الأنبياء عليهم السلام: موسى، ومن وروده في الحديث الشريف ما جاء في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: (قال رسولُ اللهِ ـ صلى اللهُ عليه وسلمَ ـ ليلةَ أُسريَ به: رأيتُ موسى وإذا رَجُل ضَرْبٌ رَجِلٌ كأنّه مِنْ رجالِ شنوءةَ ...) (٣٥) فقد ذكر الجواليقي (٣٦) أنه اسم أعجمي معرب، وهو اسم عبراني وأصله (موشا) فـ (مو) هو الماء و (شا) هو الشجر؛ لأنه وجد عند الماء والشجر.

ونقل ابن منظور(٣٧) أن موسى ـ عليه السلام ـ مأخوذ من (مو أي ماء وسا أي شجر؛ لأن التابوت وجد بين الماء والشجر فسمي به، وقيل: هو بالعبرانية موسى ومعناه: الجذب؛ لأنه جذب من الماء، وقال ليث: واشتقاقه من الماء والسا فالمو ماء وسا شجر).

ومن هنا فان اختلاف اللغويين في موسى هل هو على وزن (مُفعل) مشتق من: أوسيت رأسه إذا حلقته فهو موسى أي محلوق أو هو على وزن (فُعلى) مشتق من ماس يميس أي: يتبختر في مشيته ويتحرك فقلبت الياء واواً لانضمام ما قبلها إنما هو في موسى الحديد التي هي

---

(٣١) الكشاف من حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله الزمخشري: ٨٥ .

(٣٢) ديوانه، ضمن كتاب مجموعة أشعار العرب، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد: ١٤٩ .

(٣٣) الدر المصون: ١ / ٢٩٢ .

(٣٤) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن عاشور: ١ / ٥٩٤ .

(٣٥) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ٣٩ .

(٣٦) المعرب: ٣٥٠ .

(٣٧) لسان العرب: ٦ : ٢٢٤ (موس) .

آلة الحلق، وليس لاسم النبي موسى اشتقاق؛ لأنه أعجمي(٣٨) ولهذا ذكر الجواليقي(٣٩) أن المسلمين سموا أبناءهم بأسماء الأنبياء (على سبيل التبرك فإذا سموا موسى فإنما يعنون الاسم الأعجمي لا موسى الحديد).

ومن أسماء الأنبياء أيضاً: يوسف . عليه السلام .، ومن وروده في الحديث الشريف ما جاء في حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . قال: (... يرحمُ اللهُ لوطاً لقد كانَ يأوي إلى رُكنٍ شديدٍ، لو لبثتُ في السِّجنِ طولَ ما لبثَ يوسفُ لأجبتُ الداعي)(٤٠). وقد اختلف اللغويون في هذا الاسم، كما اختلفوا في غيره من الأسماء، فمنهم من قال بأنه اسم علم أعجمي، ومنهم من قال بأنه اسم عربي مشتق من الأسف وقد أورد الفيروزابادي(٤١) الرأيين قائلاً (يوسف ويثلث سينه وهو اسم أعجمي غير منصرف للعلمية والعجمة، وقيل هو مشتق من الأسف، فيوسف بكسر السين على وزن يُفْعِل من آسف يوسف: إذا أحزن وأهم وأغضب، لأنه آسف أباه بفراقه، ويوسف بفتح السين، لان إخوته حزّنوه بفراق أبيه، وقيل أصله يأسف بفتح الياء والسين على وزن يُفْعَل من الأسف؛ لأنه أسف في الغربة والملك.

وذهب الآلوسي(٤٢) (ت١٢٧٠هـ) إلى أن يوسف: (علم أعجمي لا عربي مشتق من الأسف وسمي به لأسف أبيه عليه أو أسفه على أبيه أو أسف من يراه على مفارقته لمزيد حسنه كما قيل، وإلا لانصرف؛ لأن ليس فيه غير العلمية) وأنكر أن يكون منعه من الصرف العلمية ووزن الفعل، فقال: (ولا يتوهمن أن فيه وزن الفعل أيضاً، إذ ليس لنا فعل مضارع مضموم الأول والثالث، وكذا يقال في يونس).

ويبدو أن القول بأنه اسم عربي مشتق من الأسف غير بعيد، وأن منعه من الصرف للعلمية ووزن الفعل وارد، ولاسيما أن الآلوسي نفسه ذكر رأي الأخفش القائل بذلك، حين خالف سيبويه حول قول رؤبة(٤٣): أسود بن يُعْفر بضم الياء. فـ (يعفر) بضم الياء وهو ينصرف؛ لأنه قد زال عند شبه الفعل، ثم قال الآلوسي: (وصرحوا بأن هذا مذهب سيبويه وأن الأخفش خالفه فمنع صرفه لعروض الضم للإتباع، وعلى هذا يحتمل أن يقال: إنه عربي ومنع من الصرف على قراءة الفتح والكسر للعلمية ووزن الفعل، وكذا على قراءة الضم بناء على ما يقوله الأخفش ويلتزم كونه ضم ثالثه إتباعاً لضم أوله) أما الشبهة التي ذكرها الآلوسي حول عدم وقوع خلاف بين اللغويين حول اسم يوسف فدليل غير قوي.

---

(٣٨) ينظر: الدر المصون: ١ / ٢٢٣ .

(٣٩) المعرب: ٣٥٠ .

(٤٠) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ٣٠ .

(٤١) بصائر ذوي التمييز: ٣ / ٤٦ .

(٤٢) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل محمود الآلوسي: ١٢ / ١٧٧ .

(٤٣) ينظر: لسان العرب: ١٨ / ١٥١ (عفر) .

٢) أسماء المدن والبلدان: ورد في متون الأحاديث الشريفة أسماء طائفة من المدن والبلدان، فمن المدن التي ورد ذكرها: إيلياء، ففي حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه . قال: (أُتِيَ رسولُ اللهِ ـ صلى اللهُ عليه وسلمَ . ليلةَ أُسريَ به بإيلياءَ بقدحينِ مِنْ خمرٍ ولبنٍ ...)(٤٤). فإيلياء كلمة رومية وهي بيت المقدس، وفيها لغات، إحداها، إيلياء بكسر الهمزة واللام وبالمد وهي أفصحهن وأشهرهن، والثانية: كذلك إلا أنه مقصور، والثالثة: إلياء بحذف الياء الأولى وبالمد(٤٥).

ونقل ابن منظور(٤٦) لغة رابعة وهي تشديد الياء الثانية وبالقصر، فقال: (وإلياء بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس، وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب).

ومن أسماء المدن أيضاً: بصرى، وورد ذكرها في حديث أبي هريرة . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . : (والذي نفسي بيدِه إنَّ ما بينَ المصراعين من مصاريعِ الجنةِ، كما بينَ مكّةَ وحميرَ، أو كما بين مكّةَ وبُصْرى)(٤٧) فبصرى بضم أوله وسكون الصاد والقصر بلدة بحوران، وهي قصبة الكورة من أعمال دمشق، وبه كان بحيرا الراهب الذي بشر بالنبي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهي مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً(٤٨).

وذكر ابن دريد(٤٩) أن بصرى: (موضع بالشام وقد تكلمت به العرب وأحسبه دخيلاً). وقال الجواليقي(٥٠): (موضع بالشام وقد تكلمت به العرب، وأحسبه دخيلاً، ونسبوا إليه السيوف، فقالوا سيف بصري).

ومنها أيضاً حمص، ومن ورودها في الحديث الشريف ما جاء عن ابن مسعود عن علقمة ـ رضي الله عنهما ـ قال: (كنّا بحِمِصَ، فقرأ ابنُ مسعودٍ سورةَ يوسفَ فقالَ رجلٌ: ما هكذا أُنزلتْ ...) (٥١). فحمص بالكسر ثم سكون والصاد المهملة بلد مشهور قديم كبير، وهو يذكر ويؤنث(٥٢).

وبين ابن دريد (٥٣) أن حمص: اسم موضع وهو ليس بعربي محض، وقال ابن سيده(٥٤) (ت ٤٥٨ هـ): (حمص من كور الشام وأهلها يمانيون، قال سيبويه: هي أعجمية ولذلك لم تنصرف).

---

(٤٤) اللؤلؤ والمرجان: ٣ / ١٦ .

(٤٥) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي: ٩ / ١٦٨ .

(٤٦) لسان العرب: ١١ / ٤٠ (ايل) .

(٤٧) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ٥١ .

(٤٨) ينظر: معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي: ١ / ٤٤١ .

(٤٩) جمهرة اللغة: ١ / ٢٥٩ (برص) .

(٥٠) المعرب: ١٠٧ .

(٥١) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ١٥٥ .

(٥٢) ينظر: معجم البلدان: ٢ / ٢٩٧ .

(٥٣) جمهرة اللغة: ٢ / ١٦٤ (حصم) .

(٥٤) المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده: ٣ / ١٢٣ .

ومن أسماء البلدان الواردة في الحديث الشريف: أذربيجان، وورد ذكرها في حديث عمر بن عثمان الفهدي، قال: (أتانا كتابُ عمرَ معَ عتبةَ بنِ فرقدٍ بأذربيجانَ، أنَّ رسولَ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عنِ الحريرِ إلاّ هكذا، وأشارَ بإصبعيه اللتين يليانِ الإبهامَ ...)(٥٥) فأذربيجان اسم بلد وهو أعجمي معرب.

وقد بين ياقوت الحموي(٥٦) أن أذربيجان: (بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم) وقد ورد مضبوطا بهذا الشكل في شعر الشماخ(٥٧):

تذكّرتُها وهناً وقدْ حالَ دونَها قُرى أذربيجانَ المسَالحِ والجالي

وجاء في المصباح(٥٨): (أذربيجان بفتح الهمزة والراء وسكون الذال بينهما: إقليم من بلاد العجم وقاعدة بلاد تبريز ومنهم من يقول: آذربيجان بمد الهمزة وضم الذال وسكون الراء.

٣) الألقاب: ورد في الأحاديث الشريفة عدد من الألقاب، فقسم منها مقطوع بأعجميتها، والقسم الآخر مختلف في ذلك، ومن هذه الألقاب: فرعون، ومن وروده في الحديث الشريف ما جاء في حديث أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (كَمَلَ مِنَ الرِّجالِ كثيرٌ، ولم يكمُلْ مِنَ النساءِ إلا آسيةُ امرأةُ فرعونَ ومريمُ بنتُ عمرانَ ...)(٥٩) ففرعون يقال لكل من ملك القبط ومصر.

واختلف فيه اللغويون والمفسرون، فقالوا: هو أعجمي، وقال آخرون: هو عربي مشتق، فذهب ابن سيدة(٦٠) إلى أن فرعون ترك صرفه في قول بعضهم؛ لأنه لا سمي له، مثل إبليس، فيمن قال انه مشتق من الفعل أبلس، ثم قال: (وعندي أن فرعون هذا العلم أعجمي؛ ولذلك لم يصرف).

ولابن دريد عبارتان، ففي موضع قال(٦١): (الفرعنة مشتق منها فرعون وليس بكلام عربي صحيح) وفي موضع أخر قال(٦٢): (فأما فرعون فليس باسم عربي).

وذهب إلى أعجميته الجواليقي (٦٣)، مبيناً أنه (ليس بعربي) وذكر ابن منظور(٦٤) بعد أن نقل كلام ابن سيده أن فرعون: (بلغه القبط: التمساح)، وجاء في المعجم الوسيط(٦٥) في مادة

---

(٥٥) اللؤلؤ والمرجان: ٣ / ٣٣ .

(٥٦) معجم البلدان: ١ / ١٢٨ .

(٥٧) ديوانه: حققه وشرحه: صلاح الدين الهادي: ٤٥٦ .

(٥٨) ١ / ٩ (أذربيجان) .

(٥٩) اللؤلؤ والمرجان: ٣ / ١٣٨ .

(٦٠) المحكم والمحيط الأعظم: ٢ / ٣٢٨ .

(٦١) جمهرة اللغة: ٣ / ٣٤١ (تفرعن).

(٦٢) المصدر نفسه: ٢ / ٣٨٢ (رعف).

(٦٣) المعرب: ٢٩٤ .

(٦٤) لسان العرب: ١٣ / ٣٢٣ (فرعن) .

(٦٥) المعجم الوسيط، د. إبراهيم أنيس، و د. عبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد: ٦٨٤ .

(فرع) أنه بمعنى طال وعلا، كما أن اللغويين اشتقوا من الفرعنة فعلاً رباعياً هو (فرعن) وذكروا اشتقاقاته فقالوا: (فرعن: تجبر وتكبر، وتفرعن النبات: طال وقوي واشتد، وتفرعن فلان: تجبر وطغى وتخلق بأخلاق الفراعنة) وجاء أيضاً أن فرعون: (لقب ملك مصر في التاريخ القديم، وأصله بالمصرية: برعو بغير نون، ومعناه: البيت العظيم) واستناداً إلى هذا الكلام يكون فرعون تقريباً لهذه الكلمة المصرية، وأضيفت لها النون؛ لان العرب ـ كما هو معلوم ـ يتصرفون في الكلمات الأعجمية التي يعربونها، ويكون معنى فرعون في اللغة القبطية القديمة: البيت العظيم(٦٦).

ومنها أيضاً: هرقل، ومن وروده في الحديث الشريف ما جاء في حديث أبي سفيان عن ابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ قال: (حدثني أبو سفيان من فِيه إلى فيّ قالَ: انطلقتُ في المدةِ التي كانت بيني وبينَ رسولِ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ، قال: بينا أنا بالشَّام جيء بكتابٍ مِنَ النّبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى هِرَقْلَ ...)(٦٧) وهرقل: اسم أعجمي من ملوك الروم.

قال الفيومي(٦٨)(ت٧٧٠هـ): (هرقل: ملك الروم فيه لغتان أكثرهما فتح الراء وسكون القاف مثل: دمشق، والثانية: سكون الراء وكسر القاف مثل: خِنْصِر).

وذكر الجواليقي(٦٩) أن هرقل اسم أعجمي وقد تكلمت به العرب، من ذلك قول جرير(٧٠):

وأَرْضَ هِرَقْلَ قد ذَكَرْتُ وداهِراً ويسعَى لكم مِنْ آلِ كِسرَى النَّواصِفُ

ومنها أيضاً: اليهود، ومن وروده في الحديث الشريف حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال في مرضه الذي مات فيه: (لعنَ اللهُ اليهودَ والنّصارى اتخذوا قبورَ أنبيائهم مَساجدَ)(٧١) فاليهود أطلق نسبة إلى تلك الأمة من الناس واختلف اللغويون فيه إلى رأيين، وقد أوردهما الجواليقي(٧٢) بقوله: (يهود: أعجمي معرب وهم منسوبون إلى يهوذا بن يعقوب، فسموا اليهود، وعربت بالدال، وقيل: هو عربي سمي يهودياً لتوبته في وقت من الأوقات، فلزمه هذا الاسم، وإن كان غيّر التوبة ونقضها بعد ذلك).

---

(٦٦) ينظر الأعلام الأعجمية في القرآن: ١١٦ .

(٦٧) اللؤلؤ والمرجان: ٢ / ٢١٩ .

(٦٨) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي: ٢ / ٦٣٧ (هرقل) .

(٦٩) ينظر: المعرب: ٣٩٧ .

(٧٠) شرح ديوان جرير، ايليا الحاوي: ٤٧٠ .

(٧١) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ١٠٧ .

(٧٢) المعرب: ٤٠٥ .

ورجح ابن دريد(٧٣) أن اليهود مشتق من: هاد الرجل يهود هوداً، في حين ذهب السمين الحلبي(٧٤) إلى أنه اسم أعجمي وأن الياء فيه أصلية لثبوتها في التصريف وليس من مادة هود، وسموا يهوداً نسبة إلى يهوذا بن يعقوب فغيره العرب إلى الدال المهملة جرياً على عادتها في التلاعب في الأسماء الأعجمية.

ورجح الشيخ أحمد محمد شاكر(٧٥) محقق كتاب (المعرب) أن اليهود اسم معرب، وإن وافق اشتقاق الفعل العربي، وكذلك رجح الشيخ محمد الطاهر بن عاشور(٧٦) أن اليهود اسم عبراني وعرب، وأنه في العبرانية بذال معجمة في آخره، وهو علم أحد أسباط بني إسرائيل.

٤) الأواني: جاء في الأحاديث الشريفة مجموعة من أسماء الأواني، من ذلك: الإبريق، فمن وروده في الحديث الشريف، ما جاء في حديث أنس بن مالك . رضي الله عنه . أن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . قال: (إنَّ قَدْرَ حَوضي كما بينَ أَيلَةَ وصنعاءَ مِنَ اليَمنِ، وإنَّ فيه مِنَ الأباريقِ كعددِ نُجومِ السماءِ)(٧٧) فالإبريق لفظ أعجمي.

وقد أشار إلى أعجميته أكثر اللغويين، فذكر ابن دريد (٧٨) أنه: فارسي معرب، وقال الجواليقي(٧٩): (الإبريق فارسي معرب وترجمته من الفارسية أحد شيئين: أما أن يكون طرق الماء أو صب الماء على هينة)، وقال أدي شير(٨٠): (الإبريق: إناء من خزف أو معدن له عروة وفم وبلبلة، معرب إبريز ومعناه: يصب الماء وهو يطلق بالفارسية على الدلو أيضاً وكأس من الحمام والسطل وغير ذلك مما يضارعها).

ومما يمكن إدخاله في هذا الباب: التنور، وقد ورد ذكره في حديث سمرة بن جندب . رضي الله عنه . قال: (كانَ رسولُ اللهِ . صلى الله عليه وسلم . مما يُكثِرُ أنْ يقولَ لأصحابه: هل رأى أحدٌ منكم رؤيا؟ ... قالا لي: انطلقْ، فانطلقنا، فأتينا على مثلِ التَّنورِ فإذا فيه لغطٌ وأصواتٌ)(٨١) والتنور: تجويفة أسطوانية من فخار تجعل في الأرض ليخبز فيها.

وقد اختلف اللغويون والمفسرون في هذه اللفظة، فقد نقل ابن دريد(٨٢) أن التنور ليس بعربي صحيح، ولم تعرف له العرب اسما غير التنور فلذلك جاء في التنزيل: {وَفَارَ التَّنُّورُ}(٨٣)

---

(٧٣) جمهرة اللغة: ٢ / ٣٠٦ (دوه).

(٧٤) الدر المصون: ١ / ٢٤٧ .

(٧٥) ينظر: المعرب: ٤٠٥ .

(٧٦) ينظر: التحرير والتنوير: ١ / ٥٣٢ .

(٧٧) اللؤلؤ والمرجان: ٣ / ٩٨ .

(٧٨) جمهرة اللغة: ٣ / ٣٧٦ (باب ما جاء على افعيل).

(٧٩) المعرب: ٧١ .

(٨٠) الألفاظ الفارسية المعربة، أدي شير: ٦ .

(٨١) اللؤلؤ والمرجان: ٣ / ٨٣ . ٨٤ .

(٨٢) جمهرة اللغة : ٢ / ١٤ (ترن) .

لأنهم خوطبوا بما عرفوا، وبين الأزهري(٨٤) أن (التنور عمت بكل لسان) وأن هذا (يدل على أن الاسم في الأصل أعجمي فعربتها العرب فصار عربياً على بناء فعول والدليل على ذلك أن أصل بنائه تنر) وأضاف أن هذا غير معروف في كلام العرب، بل هو نظير ما دخل إلى كلامهم من كلام العجم.

وذكر ابن قتيبة(٨٥) (ت٢٧٦هـ) أنه روي عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: (التنور بكل لسان عربي وأعجمي) وقال الآلوسي(٨٦): (التنور وزنه: تفعول من النور وأصله تنوور فقلبت الواو الأولى همزة لانضمامه، ثم حذفت تخفيفا، ثم شددت النون عوضاً عما حذف، ونقل هذا عن ثعلب، وقال أبو علي الفارسي: ووزنه فعول، وقيل: على هذا أنه أعجمي ولا اشتقاق له ومادته تنر، وليس في كلام العرب نون قبل راء، ونرجس معرب أيضاً، والمشهور أنه مما اتفق فيه لغة العرب والعجم كالصابون والسمور).

ورجح الشيخ أحمد محمد شاكر(٨٧) أن اللفظة عربية، وأن هذا البناء (وإن كان نادراً فليس دليلاً على أنه خارج لغتهم) وبعد أن نقل كلام الآلوسي الذي ذكر فيه أن وزن الكلمة (تفعول) قال: وهذا وجه جيد في التصريف والمعنى يؤيده؛ لأن الخبز إنما يكون بالنار، فالمعنى موافق لأصل المادة، ووجود الكلمة في بعض اللغات الأخرى بهذا المعنى لا يدل على نقلها إلى العربية منها، بل لعلها نقلت من العربية إليها، أو ما اتفقت بعض اللغات فيها).

ونؤيد ما قاله الشيخ عن عربية هذه اللفظة، ولاسيما أن أكثر المفسرين ذكروا أنها بكل لسان عربي وأعجمي، فهذا يدل أنها من لغة ألام نعني اللغة الجزرية المشتركة، وبعد استقلال كل لغة بقيت تستعملها، فلا داعي للقول بأنها أعجمية بحجة أن اللغات الأخرى تستعملها أيضاً، وإلا فلماذا لا نقول أنها عربية، وقد اقترضتها اللغات الأخرى من العربية؟

ومن الأواني التي جاءت في الحديث الشريف: التور، كما في حديث عبد الله بن زيد ـ رضي الله عنه ـ أنه (سُئِلَ عن وُضوءِ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فدعا بتَورٍ مِنْ ماءٍ، فتوضأ لهم وُضُوءِ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ، فأكفأ على يده مِنَ التّورِ، فغسلَ يدَه ثلاثا...)(٨٨) والتور إناء يشرب فيه مثل القدح يصنع من صفر أو حجر، وقد أورد ابن دريد(٨٩) وجهين في التور، فقال: (التور: عربي معروف هكذا يقول قوم، وقال آخرون بل هو دخيل) أما التور بمعنى الرسول فعربي صحيح، كما جاء عن اللغويين(٩٠).

---

(٨٣) سورة هود، من الآية: ٤٠ .

(٨٤) تهذيب اللغة: ١٤ / ١٦٩ . ٢٧٠ (تنر) .

(٨٥) أدب الكاتب، ابن قتيبة: ٣٣٩ .

(٨٦) روح المعاني: ١٢ / ٥٢ .

(٨٧) المعرب: ١٣٢ (الهامش) .

(٨٨) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ٥٧ .

(٨٩) جمهرة اللغة: ٢ / ١٤ (ترو) .

(٩٠) ينظر: الصحاح: ٢/ ٦٠٢ (تور)، والمعرب: ١٣٤ .

وأورد ابن قتيبة(٩١) هذه اللفظة في باب (ما تتكلم به العامة من الكلام الأعجمي، مكتفيا بالقول: إنها رومية، في حين ذكر الجواليقي(٩٢) أن التور (فارسية)، واكتفى شرّاح الحديث الشريف بذكر ضبطها ومعناها، فقال النووي(٩٣): (التور بفتح التاء المثناة وهو إناء من صفر أو حجارة أو غيرها).

وذهب الدكتور محمد التونجي(٩٤) إلى أن التور كلمة فارسية بمعنى الشبكة، فعربت بإناء كالطشت، وذكر بصيغة التضعيف (قيل) إنها عربية، واصفاً هذا الرأي بأنه (بعيد).

ومن الأواني أيضاً: الطست، ومن وروده في الحديث الشريف ما جاء في حديث أبي ذر الغفاري . رضي الله عنه . أن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . قال (... فنزلَ جبريلُ، ففرّجْ عنْ صَدْري، ثمّ غسلَه بماءِ زمزَمَ، ثمّ جاءَ بطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ممتلئٍ حكمةً وإيماناً فأفرغَه في صَدْري ...) (٩٥) والطست إناء لغسل اليدين وغيرهما.

فقد نقل الأزهري(٩٦) أن مما دخل في كلام العرب: الطست وهي كلمة فارسية، ونقل أيضاً أن الكلمة في الأصل (طسة ولكنهم حذفوا بتثقيل السين فخففوا وسكنت فظهرت التاء في موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلها، وكذلك تظهر في كل موضع سكن ما قبلها غير ألف الفتح) وأما من قال ان التاء في الطست أصلية، فانه أنكر ذلك، ونقل في ذلك وجهين: الأول: إن التاء مع الطاء لا يدخلان في كلمة واحدة أصليتين في شيء من كلام العرب، والوجه الآخر: إن العرب لا يجمع الطست إلا على الطساس، ولا تصغرها إلا على طسيسة، ومن قال في جمعها الطسات هذه التاء هي هاء التأنيث بمنزلة التاء التي في جماعة المؤنث المجرورة في موضع النصب).

ونقل الجواليقي(٩٧) أن طيئاً تقول: (طست وغيرهم: طس، وهم الذين يقولون: الطست للص وجمعها: طسوت ولصوت عندهم). وجاء في تاج العروس(٩٨) (وحكي بالشين المعجمة ... فقيل: هو خطأ وقيل: بل هو لغة وهي الطشت بالمعجمة وهي الأصل وبالسين المهملة معرب)، وقال أدي شير(٩٩): (الطس: إناء من نحاس لغسل اليد تعريب تشت والطست والطشت والطسة لغات فيه).

---

(٩١) أدب الكاتب: ٣٤٢ .

(٩٢) المعرب: ١٣٤ .

(٩٣) شرح النووي على صحيح مسلم: ١٣ / ١٧٦ .

(٩٤) المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، د. محمد التونجي: ٢٢١ .

(٩٥) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ٣٥ .

(٩٦) تهذيب اللغة: ١٢ / ٢٧٣ (طسس).

(٩٧) المعرب: ٢٦٩ .

(٩٨) ١ / ٥٦٣ (طست).

(٩٩) الألفاظ الفارسية المعربة: ١١٢ .

٥) الملابس: وردت في الأحاديث الشريفة طائفة من أسماء الملابس، من ذلك: الإستبرق، ومن وروده في الحديث الشريف ما جاء في حديث البراء ـ رضي الله عنه ـ قال: (أمرَنا رسولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ بسبعٍ ونهانا عَنْ سبعٍ ... ونهانَا عَنْ خواتيمِ الذّهَبِ وعَنِ الشّربِ في الفضةِ أو قالَ: آنيةِ الفضةِ، وعنِ المياثرِ والقسِّيِّ، وعَنْ لُبْسِ الحريرِ والدِّيباجِ والإستبرقِ)(١٠٠) والإستبرق هو الديباج الغليظ أو الخشن.

ذهب ابن سيده(١٠١) إلى أن (الإستبرق: فارسي معرب؛ لان هذا البناء ليس من كلامهم وليس منقولاً عن الفعل، وإذ لو كان ذلك لكان ألفه موصولة، ولا نعلم أحداً وصلها) وقال أدي شير(١٠٢): (الإستبرق: الديباج الغليظ، وقيل: ديباج يعمل بالذهب أو ثياب حرير صفاق معرب عن استبر وأصل معناه الغليظ) إلا أن الأزهري(١٠٣) يرى أن هذه الكلمة وقع فيها توافق بين العربية والأعجمية، فيقول: (انها وأمثالها من الألفاظ حروف غريبة وقع فيها وفاق بين الأعجمية والعربية، وهذا عندي هو الصواب) ونقل مثل ذلك السيوطي(١٠٤) عن أبي عبيدة.

ويبدو أن القول أن هذه الكلمة من توافق العربية مع الفارسية أقرب إلى واقع الكلمة، وقد استند الشيخ أحمد محمد شاكر(١٠٥) إلى قول الأزهري في ترجيحه أن الكلمة مشتركة بين العربية والأعجمية.

ومن الملابس أيضاً: الديباج، ومن وروده في الحديث الشريف ما جاء في الحديث السابق، وفي حديث حذيفة بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: (أنّهم كانوا عندَ حذيفةَ فاستسقى فسقاه مجوسيٌّ ... ولكن سمعتُ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقولُ: لا تلبَسوا الحريرَ ولا الدِّيباجَ ولا تشربوا في آنيةِ الذَّهَبِ والفضةِ ...)(١٠٦) والديباج: نوع من الثياب.

وقد ذكر الفيومي(١٠٧) أن الديباج (ثوب سداه ولحمته ابريسم، ويقال هو معرب، ثم كثر حتى اشتقت العرب منه، فقالوا: دبج الغيث الأرض دبجاً من باب ضرب، إذا سقاها فأنبتت أزهاراً مختلفة؛ لأنه عندهم اسم للمنقش، واختلف في الياء فقيل: زائدة ووزنه فيعال؛ ولهذا يجمع بالياء فيقال: ديابيج)، كما أشار إلى أعجميته الجواليقي(١٠٨).

---

(١٠٠) اللؤلؤ والمرجان: ٣ / ٣١ ـ ٣٢ .

(١٠١) المخصص: ٤ / ٧٦ .

(١٠٢) الألفاظ الفارسية المعربة: ١٠ .

(١٠٣) تهذيب اللغة: ٩ / ٤٢٢ (باب خماسي حرف القاف).

(١٠٤) المزهر: ١ / ٢٠٩ .

(١٠٥) المعرب: ٦٣ (الهامش).

(١٠٦) اللؤلؤ والمرجان: ٣ / ٣٢ .

(١٠٧) المصباح المنير: ١ / ١٨٨ (الديباج).

(١٠٨) المعرب: ١٨٨ .

وقال أدي شير(١٠٩): (الديباج: معرب ديبا وهو الثوب الذي سداه ولحمته حرير، وقيل: أن ديبا بالفارسية مركب من ديو، أي: جن، ومن باق، أي: نسيج، وقالت فيه العرب: دبج، أي نقش، ودبج أي: زين).

ومنها أيضاً: الأنبجانية، ومن ورودها في الحديث الشريف ما جاء في حديث عائشة . رضي الله عنها . أن النبي . صلى الله عليه وسلم . صلى في خميصةٍ لها أعلامٌ فقالَ: (شَغَلَتني أعلامُ هذه، اذهبوا بها إلى أبي جهمٍ وأتوني بأنبجانيّة)(١١٠) والأنبجانية: كساء غليظ يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له، وقد أنكر ابن قتيبة(١١١) أن يقال: أنبجاني؛ لأنه منسوب إلى منبج، وهي مدينة قديمة في الشام(١١٢).

إلا أن ابن السيد البطليوسي(١١٣) (ت ٥٢١ هـ) جوّز أن يقال: انبجاني منسوباً إلى منبج، فقال: (وليس في مجيئه مخالفاً للفظ منبج ما يبطل أن يكون منسوباً إليها؛ لان المنسوب يرد خارجاً عن القياس كثيراً كمروزي ورازي ونحو ذلك).

وقال ابن الأثير(١١٤) (ت ٦٠٦ هـ): (انبجانية: بكسر الباء ويروى بفتحها، يقال: كساء أنبجاني، منسوب إلى منبج، المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء، ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة، وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه: انبجان وهو أشبه؛ لأن الأول فيه تعسف، وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهي من أدون الثياب الغليظة).

ومن الملابس أيضاً: البرنس، ومن وروده في الحديث الشريف، الله بن عمر . رضي الله عنهما . أن رجلاً قال: (يا رسولَ اللهِ ! ما يلبَسُ المُحرمُ مِنَ الثيابِ؟ قالَ رسولُ اللهِ . صلى الله عليه وسلم . : لا يلبَسُ القُمُصَ ولا العمائمَ ولا السراويلاتِ ولا البرانِسَ ولا الخِفَافَ ...)(١١٥) والبرنس: (بضم الباء وسكون الراء وضم النون وهو ثوب رأسه منه ملتزق به وقيل: قلنسوة طويلة وكان النساك يلبسونها في صدر الإسلام).

وأشار الزبيدي (١١٦) إلى أن البرنس بالضم قلنسوة طويلة وكان الناس يلبسونها في صدر الإسلام ... وهو من البرس بالكسر: القطن، والنون زائدة، وقيل: إنه غير عربي) ولم يذكر أدي شير(١١٧) البرنس، مكتفياً بالإشارة إلى أن البرس فارسية وهو القطن.

---

(١٠٩) الألفاظ الفارسية المعربة: ٦٠ .

(١١٠) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ١١٢ .

(١١١) أدب الكاتب: ٢٨٤ .

(١١٢) معجم البلدان: ٥ / ٢٠٥ .

(١١٣) الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، ابن السيد البطليوسي: ٢ / ٢٣٣ .

(١١٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري: ١ / ١٧٢ .

(١١٥) اللؤلؤ والمرجان: ٢ / ٢٨ .

(١١٦) عمدة القاري في شرح صحيح البخاري: ٢ / ٣٣٤ .

وورد في الحديث السابق أيضاً لفظة: السروال، فقد ذكر ابن سيده(١١٨) نقلاً عن سيبويه أن السراويل (فارسي معرب جاء بلفظ الجمع ولذلك لم يصرف وليس بجمع) وفيها لغة ثانية وهي بالشين، وقد علل الجواليقي(١١٩) مجيئها بالسين والشين تعليلاً صوتياً فقال: (سراويل وإسماعيل وأصلها: شروال واشماويل وذلك لقرب السين والشين في الهمس).

وأضاف أدي شير(١٢٠) لغات أخرى إلى اللغتين السابقتين، فقال: (السربال: لباس وهو معروف معرب شروال وأصله سربال مركب من سر أي: فوق ، ومن بال أي: القامة، وفيه بالعربية: سروال وسرويل وسراوين وسراويل وشروال).

ومن الملابس أيضاً: القباء، ومن ورودها في الحديث الشريف، ما جاء في حديث المسور بن مخرمة . رضي الله عنهما . قال: (قَسَمَ رسولُ اللهِ . صلى الله عليه وسلم . أقبيةً ولم يُعطِ مخرقةَ منها شيئاً ...) (١٢١) والأقبية: جمع قباء نوع من الثياب الضيقة، وقيل: هو ثياب يلبس فوق الثياب.

وقد اختلف اللغويون في هذه الكلمة، فذكر ابن دريد(١٢٢) أن القباء (ممدود وأصله من القبو، وهو أن تجمع الشيء بيدك، من: قبوت الشيء أقبوه قبواً: إذا جمعته) ونقل الجواليقي(١٢٣) وجهين فيها، فقال: (قال بعضهم: هو فارسي معرب، وقيل: هو عربي، واشتقاقه من القبو وهو: الضم).

ونص الفيومي(١٢٤) على عربية الكلمة بقوله: (القباء: ممدود عربي، والجمع: أقبية وكأنه مشتق من قبوت الحرف أقبوه قبواً إذا ضممته)، ووصف الشيخ أحمد محمد شاكر(١٢٥) الرأي القائل بعربية الكلمة بأن هذا هو: الصحيح، ونقل كلام ابن دريد تأييداً لما ذهب إليه.

٦) أسماء متفرقة: وهي الأسماء التي لا يمكن وضعها تحت عنوان من العناوين السابقة، كما لا يمكننا جمعها تحت عنوان واحد، وسنوردها إن شاء الله تعالى وفق الترتيب الهجائي للحرف الأول من الكلمة.

فمن هذه الأسماء: جهنم، ومن ورودها في الحديث الشريف ما جاء في حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي . صلى الله عليه وسلم . قال: (من تردّى مِنْ جبلٍ فقتلَ نفسَه فهو في

---

(١١٧) تاج العروس: ٤ / ١٠٨ (برنس) .

(١١٨) المخصص: ١٧ / ١٥ .

(١١٩) المعرب: ٥٥ .

(١٢٠) الألفاظ الفارسية المعربة: ٨٨ .

(١٢١) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ٢٢٥ .

(١٢٢) جمهرة اللغة: ٣ / ٢٠٩ (قبو).

(١٢٣) المعرب:٣١٠ .

(١٢٤) المصباح المنير: ٢ / ٤٨٩ (قبو) .

(١٢٥) المعرب: ٣١ (الهامش) .

نارِ جهنمَ يتردّى فيه خالداً فيها أبداً ...)(١٢٦) وجهنم: اسم للنار التي يعذب بها الله عز وجل في الآخرة.

وقد اختلف العلماء فيها، فقالوا: هي اسم أعجمي، وقال آخرون: بل هي كلمة عربية مشتقة، ونقل ذلك الجواليقي(١٢٧) فقال: (قال ابن الأنباري: في جهنم قولان: قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين: جهنم اسم للنار التي يعذب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تجرى للتعريف والعجمة، وقيل: هي عربية، ولم تجر للتأنيث والتعريف، وحكي عن رؤبة أنه قال: ركِية جهنام، أي بعيدة القعر).

وعرض النووي(١٢٨) أيضاً الوجهين من غير أن يقطع بعربية اللفظة أو أعجميتها، مع ملاحظة نقله رأي القائلين بعربيتها بصيغة التقليل (قيل)، فقال: (واختلف أهل العربية هل جهنم اسم عربي أم أعجمي فقيل: عربي مشتق من الجهومة وهي كراهة المنظر وقيل: من قولهم بئر جهنام أي عميقة، فعلى هذا لم تصرف للعلمية والتأنيث، وقال الأكثرون: هي أعجمية معربة، وامتنع صرفها للعلمية والعجمة).

وقد جزم الشيخ أحمد محمد شاكر(١٢٩) بأن جهنم لفظة عربية، واستدل على ذلك بنصوص عربية فصيحة من اللسان، فقال: (قال في اللسان: الجهنام: القعر البعيدة وبئر جهنم وجهنام بكسر الجيم والهاء: بعيدة القعر، وبه سميت جهنم لبعد قعرها) وبعد نقله هذا الأصل الاشتقاقي للفظة، قال: (وكل ما نقلناه يرجح أن الكلمة عربية ولا يعكر عليه مقاربة اللفظة العبرانية لها؛ لأن العبرانية أخت العربية، بل لعلها فرع لحرف عن العربية، والعربية أقدم منها بدهر طويل).

ويبدو للبحث أن هذا الرأي الأخير أقرب إلى الصواب؛ إذ أنه يستند إلى دليل من الاشتقاق اللغوي، وذلك بإرجاع اللفظ إلى أصله العربي، كما يؤكد على المنهج الذي يحرص على عدم التسرع بالقول بأعجمية اللفظة، بل ضرورة التماس الأدلة على عربية اللفظة من اشتقاق وغيره (وهو منهج عدل ينبغي أن يصار إليه)(١٣٠).

ومن هذه الأسماء أيضاً: العسكر، وقد ورد ذكره في حديث سهل بن سعد الساعدي ـرضي الله عنه ـ (أنَّ رسولَ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مالَ رسولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى عسكرِهِ ومالَ الآخرون إلى عسكرِهم ...)(١٣١) والعسكر: مجتمع الجيش.

---

(١٢٦) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ٢١ .

(١٢٧) المعرب: ١٥٥ .

(١٢٨) شرح النووي على صحيح مسلم: ٦ / ١١٧ .

(١٢٩) المعرب: ١٥٥ (الهامش) .

(١٣٠) المباحث اللغوية والنحوية والصرفية عند ابن قتيبة، رافع عبد الله مالو، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة الموصل، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م : ٤٦ .

(١٣١) اللؤلؤ والمرجان : ١ / ٢٢ .

وقد نص ابن قتيبة[١٣٢] على أن العسكر: فارسي معرب، وقال ابن دريد[١٣٣]: (العسكر فارسي معرب، وإنما هو لشكر وهو اتفاق في اللغتين) وذكر الزبيدي[١٣٤] أن (العسكر: الجميع فارسي معرب، وأصله لشكر ويريدون به الجيش ويقرب منه قول ابن الأعرابي أنه الكثير من كل شيء يقال: عسكر من رجال ومال، وقيل: وكلاب).

وعلق الشيخ أحمد محمد شاكر[١٣٥] على كلام ابن دريد بالقول: (ولعل صوابه: أو هو اتفاق فيكون لابن دريد رأيان، والظاهر أن الكلمة عربية) ويبدو أن الكلمة عربية حقا، يؤيد ذلك أصل الاستعمال العربي؛ إذ أن الكلمة تطلق على الجمع مطلقا من رجال ومال وغيرهما، ثم حصل فيها بمرور الزمن تضييق دلالي فأطلق على مجتمع الجيش حصراً.

ومن الأسماء المتفرقة الأخرى: اليأجوج والمأجوج، ومن وروده في الحديث الشريف ما جاء في حديث زينب بنت جحش . رضي الله عنها . أن (النبي . صلى الله عليه وسلم . دخل عليها فزعاً يقول: لا الهَ إلّا اللهُ ويلٌ للعربِ مِنْ شرٍّ قدِ اقتربَ، فتحُ اليومَ مِنْ ردمِ يأجوجَ ومأجوجَ مثلَ هذه وحلّقَ بإصبعه الإبهامِ التي تليها ...) [١٣٦] واليأجوج والمأجوج أمتان عظيمتان في زمن قارون.

وقد اختلف العلماء فيهما، فمنهم من ذهب إلى أنهما اسمان أعجميان، وذهب آخرون إلى أنهما اسمان عربيان مشتقان، وقد حكى السمين الحلبي[١٣٧] الوجهين معا، فقال: (اختلف في يأجوج ومأجوج، فقيل إنهما أعجميان لا اشتقاق لهما، ومنعا من الصرف للعلمية والعجمة، ويحتمل أن تكون الهمزة أصلاً والألف بدل عنها، أو بالعكس؛ لان العرب تتلاعب بالأسماء الأعجمية، وقيل: بل هما عربيان، واختلفوا في اشتقاقهما، فقيل: من أجيج النار، وهو التهابها وشدة توقدها، وقيل: اشتقاقهما من الأجة وهو الاختلاط، أو شدة الحر، وقيل اشتقاقهما من الأج وهو سرعة العدو، وقيل: اشتقاقهما من الأجاج، وهو الماء الملح الزعاف، ووزنهما: يفعول ومفعول، ويحتمل أن يكون: مأجوج من: ماج يموج، أي: اضطرب، ومنه الموج، فوزنه مفعول، والأصل: موجوج)، وبعد أن نقل ابن منظور[١٣٨] هذه الآراء في اشتقاقهما ذكر أن هذا (لو كان الاسمان عربيان لكان هذا اشتقاقهما، فأما الأعجمية فلا تشتق من العربية).

ونص الجواليقي[١٣٩] على أنهما اسمان أعجميان، إلا أن للشيخ محمد طاهر بن عاشور[١٤٠] رأياً آخر، إذ يقول: (اختلف المفسرون في أنه اسم عربي أو معرب، وغالب ظني أنه

---

[١٣٢] أدب الكاتب: ٣٤٣ .

[١٣٣] جمهرة اللغة: ٣ / ٥٠٢ .

[١٣٤] تاج العروس: ٣ / ٩٩ (عسكر) .

[١٣٥] المعرب: ٢٧٨ (الهامش) .

[١٣٦] اللؤلؤ والمرجان: ٣ / ٣٠٠ .

[١٣٧] الدر المصون: ٤ / ٤٨٢ .

[١٣٨] لسان العرب: ٢ / ٢٠٥ (أجج) .

[١٣٩] المعرب: ٣٩٥ . ٤٠٤ .

[١٤٠] التحرير والتنوير: ١٦ / ٣٤ .

اسم وضعه القرآن، حاكى به معناه في لغة تلك الأمة المناسب لحال مجتمعهم، فاشتق لهما من مادة الأج وهو الخلط، إذ قد علمت أن تلك الأمة كانت أخلاطاً من أصناف) ويبدو أن القول بعربيتهما أقرب إلى الصواب لاحتمالية الاشتقاق والرجوع إلى الأصل اللغوي.

ومن الأسماء المتفرقة أيضاً، الكافور، ومن وروده في الحديث الشريف ما جاء في حديث أم عطية الأنصارية .رضي الله عنها .قالت: (دخلَ علينا رسولُ اللهِ .صلى الله عليه وسلم. ونحن نغسلُ ابنتَه فقالَ: اغسِلْنَها ثلاثاً أو خمساً أو أكثرَ مِنْ ذلك، بماءٍ وسِدْرٍ واجعلنَ في الآخرةِ كافوراً فإذا فرغتُنّ فآذنّني)(١٤١).

وقد نص ابن دريد(١٤٢) على أن الكافور كلمة معربة، فقال: (فأما الكافور من الطيب فأحسبه ليس بعربي محض لأنهم ربما قالوا القفور والقافور) وقد استند الجواليقي(١٤٣) إلى كلام ابن دريد في القول بأعجمية الكلمة كما نص على فارسية هذه الكلمة أدي شير(١٤٤) فقال: (الكافور: طيب يكون بشجر بجبال بحر الهند والصين يظل خلقاً كثيراً، وخشب أبيض هش خفيف ، ويوجد في أجوافه ... فارسيته: كافور).

ونبه الشيخ أحمد محمد شاكر(١٤٥) على أن ابن دريد لم يقدم دليلاً على أعجمية الكافور سوى الظن، فضلاً عن هذا فإن أدي شير ذكر أن فارسيته: كافور، وهذا أيضاً ليس دليلاً كافياً؛ لأنه كاللفظ العربي، فاحتمال نقل الاسم من العربية إلى الفارسية أقوى، ثم إن أصل المادة عربي، وقد سمى العرب وعاء طلع النخل كافورا) ففي التهذيب(١٤٦): (كافور الطلعة: وعاؤها الذي ينشق عنها، سمي كافورا لأنه قد كفرها أي: غطاها) وهذه أدلة وحجج قوية تثبت عربية الكلمة من اشتقاق وغيرها.

---

(١٤١) اللؤلؤ والمرجان: ١ / ١٩٠ .

(١٤٢) جمهرة اللغة: ٢ / ٤٠١ (رفك) .

(١٤٣) المعرب: ٣٣٤ .

(١٤٤) الألفاظ الفارسية المعربة: ١٣٦ .

(١٤٥) المعرب: ٣٣٤ (الهامش) .

(١٤٦) ٣ / ٣٦٥ (كفر) .

ثبت المصادر والمراجع

أولاً : الأطاريح :

المباحث اللغوية والنحوية والصرفية عند ابن قتيبة، أطروحة دكتوراه كلية الآداب، جامعة الموصل، بإشراف الأستاذ الدكتور كاصد الزيدي، ١٤١٧هـ. ١٩٩٦م .

ثانياً : الكتب :

١) الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة (د.ت).

٢) أدب الكاتب، أبو عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) تح وشرح وفهرسة: محمد الفاضلي، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠١م.

٣) الأعلام الأعجمية في القرآن تعريف وبيان، صلاح عبد الفتاح الخالدي، ط١، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٦م.

٤) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، ابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ) تح: مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠م .

٥) الألفاظ الفارسية المعربة، أدي شير، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٨م .

٦) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، دار القلم، دمشق، ١٤٢٣هـ .

٧) البيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين المصري (ت ٨١٥هـ) تح: فتحي أنور الدابولي، ط١، دار الصحابة، القاهرة، ١٩٩٢م .

٨) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ. ١٩٦٦م .

٩) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري (ت٦١٦ هـ) تح: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، (د.ت).

١٠) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر (د.ت).

١١) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠ هـ) تح: عبد السلام هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٤م .

١٢) جمهرة اللغة، محمد بن محسن بن دريد (٣٢١هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن (د.ت).

١٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، شهاب الدين بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦ هـ) تح: جمع من المشايخ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

١٤) ديوان رؤبة، ضمن كتاب مجموعة أشعار العرب، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد، ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ت).
١٥) ديوان الشماخ، تح وشرح: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، (د.ت).
١٦) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل محمود الألوسي (ت١٢٧٠هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
١٧) شرح النووي على صحيح مسلم، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ
١٨) شرح ديوان جرير، إيليا الحاوي، ط١، الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م .
١٩) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) تح: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٤م.
٢٠) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) تح: أحمد عبد الغفور عطار ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٥٦م .
٢١) علم اللغة، د.علي عبد الواحد، ط٧، نهضة مصر، القاهرة، (د.ت).
٢٢) عمدة القاري شرح صحيح لبخاري، محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥ هـ) ضبطه وصححه: عبد الله محمود محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ. ٢٠٠١ م.
٢٣) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت) .
٢٤) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ط١، دار المعرفة، لبنان ، ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٢م .
٢٥) لسان العرب، جمال الدين بن منظور (ت ٧١١هـ) ط١، دار صادر، بيروت، (د.ت).
٢٦) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية، القاهرة، (د.ت).
٢٧) المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ) تح: د. عبد الستار أحمد فراج، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٥٧هـ. ١٩٥٨م .
٢٨) المخصص، ابن سيده، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ. ١٩٧٨ م .
٢٩) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تح: فؤاد علي منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م .
٣٠) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي (ت ٧٧٠هـ) المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٧٤هـ. ١٩٥٥م.
٣١) معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) دار بيروت، بيروت، ١٣٧٤هـ. ٩٥٥م.

٣٢) المعجم الوسيط، د. إبراهيم أنيس، ود. عبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد، ط٢، دار الأمواج، بيروت، ١٤١٠هـ. ١٩٩٥م .

٣٣) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبو منصور الجواليقي (ت ٥٣٩هـ) تح وشرح: أحمد محمد شاكر، ط٢، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٩م .

٣٤) المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، د. محمد التونجي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٥م .

٣٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ) تح: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م.